لمسات

aliku1000@yahoo.com
د.بدر نادر الخضري

ذكرى الغدير الأغر.. والجرأة الإنسانية!

الطالع والمتابع للدراسات والبحوث من قبل العلماء والباحثين والمفكرين يجد ان مفهوم الجرأة الإنسانية يعاكس مفهوم الخوف والجبن والخنوع والسقوط.
فقال بعض العلماء: ان الجريء من لا ينهار ولا يتداعى لا في السراء ولا في الضراء انما يشارك ويتحرك أو يقوم بأعمال يعجز عنها أفراد آخرون من الجنس البشري نتيجة جبنهم وخوفهم وابتعادهم عن الحقيقة.
فالإنسان الجريء هو الذي يتحمل الصدمات والمصائب والعراقيل والحواجز والضغوط من أجل تحقيق الهدف المنشود فلا تهزه العقبات والحواجز والآلام وتمنعه من الوصول والسعي والمثابرة والعمل والعطاء وتحقيق ذلك الهدف.
ومن مواصفات الإنسان الجريء انه دائم ومتواصل ومستمر في البحث عن الحقيقة منطلقا من مفهوم ومبادئ العدالة والطهارة ومواجهة الأهواء والنزوات شعارا ومبدأ له.
نعم.. الشخص الجريء هو الذي يقاتل من أجل بث روح الحق والخير والعدالة، قد ينهزم بعض الوقت، لكنه لا يتقهقر ويتخلف، فهو ذلك الفرد الذي يقف جدارا صامدا أمام كل سبل الانتقادات والأساليب الملتوية ويتلقاها ويتسلمها بقلب مفتوح ورحب.
فالإنسان الذي يحمل هذه الصفات الأخلاقية يعتبر في بعض المشاهد كالشهيد الذي يقف مرفوع المكانة والهيبة وسط الانحلال والتسيب والعداء، فهو يكون بعيدا عن مفاهيم التكبر والتجبر والتفاخر والتمايز والتصانيف البغيضة، فعندما يكون الإنسان السوي ذا جرأة وشهامة وعزة يترسخ في نفسه مثال العظمة والجلال والقوة، ويستطيع ان يكون له دور مميز بالأحداث والمشاهد والمواقف حسبما هو يريد في سبيل تحقيقه، وهناك الكثير من قادة الفكر والمعرفة والحكمة، الذين استطاعوا من خلال هذه الصفات الأخلاقية ان يقضوا على الصعوبات والحواجز والعوائق والمصاعب والقضايا والصراعات وان يطلقوا أفكارهم في هذا العالم الصغير..!
فسقراط تجرع كأس السم في الثانية والسبعين من عمره، ولم يتنازل عن فكره ومبادئه، فقط لكي تكون حية في نفوس البشر.
وإذا نظرنا من جانب الدين والديانة، فسنرى انه نزل المنشار على رأس النبي زكريا عليه السلام، وسقط الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مضرجا في دمه في محراب العبادة بسيف الجهل البغيض، واستشهد الإمام الحسين عليه السلام في سبيل تحقيق العقائد الإسلامية وصيانة وحماية وحفظ رسالة جده المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله لكي تبقى الحقيقة الناصعة والصحيحة لمبادئ الإسلام.
ونحن في رحاب شهر ذي الحجة من العام الهجري تمر علينا ذكرى الشجرة الطيبة من الإسلام المحمدي، التي تصادف يوم 18 من ذي الحجة تنصيب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في مكان يطلق عليه «غدير خُم» فبعد عودته من حجة الوداع أخذ الرسول الكريم صلى الله عليه وآله بيد الإمام علي فرفعها حتى رؤي بياض إبطيهما وعرفه القوم جميعا، فقال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.
فقال الرسول صلى الله عليه وآله: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، يقولها ثلاث مرات.
وفي لفظ الإمام احمد بن حنبل: أربع مرات.. ثم قال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب.
حتى نزل أمين وحي الله بقوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي).
نعم.. ذلك هو الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام، هو الرجل الجريء والشجاع في مواجهة طغيان الفساد والانحلال وتمزيق الوحدة الإسلامية وتشويه الحقائق والمبادئ والأخلاق الإسلامية، فالإمام علي عليه السلام نشأ في بيت من أفضل بيوت الإسلام.. هو بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو صبي صغير، وأول من آمن من الصبيان، واستقبل علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الإنسان الجريء يقول في حقه رسول الإنسانية والإسلام المحمدي صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (السيوطي ـ الجامع الصغير/ج1) وقال أيضا: «أنا دار الحكمة وعلي بابها» (السيوطي ـ الجامع الصغير/ ج1)، كما أكد ذلك الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في مشهد آخر حينما قال: «فمن أراد ان يرى آدم في عمله او نوحا في طاعته او ابراهيم في خلته أو موسى في هيبته أو عيسى في صفوته فلينظر الى علي بن أبي طالب» (الفخر الرازي/ التفسير الكبير ج8).
لهذا انطلق الإمام علي عليه السلام الجريء مجاهرا بالحق وبمفاهيم الإسلام التي آمن بها لتحقيق عوامل استقلال الإنسان في هذه الحياة، فهو الذي استشهد في سبيل الحق والعدالة الإلهية نتيجة جرأته وشهامته ورشاده.
في الختام.. يجب على المسلمين ان يتأسوا بالشخصيات والقيادات والأمثال الإنسانية التي يحمل أصحابها الجرأة والشجاعة، كالإمام علي عليه السلام في مواجهة الفساد والأهداف والغايات المنحرفة في أي مجتمع كئيب ومنحل وخارج نطاق العدالة الربانية الصحيحة والمقدسة.
فاكهة الكلام: في سورة النساء ـ الآية 58: قال رب العزة والجلال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل).

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

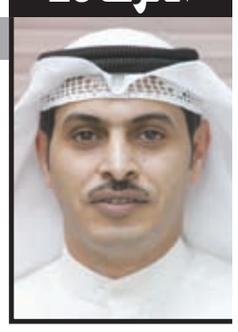

الكويت.. 50 عاماً إلى الوراء

اعترضت على اقتحام قاعة عبدالله السالم ولم أعترض على اللجوء الى بيت الأمة من قبل بعض من المتجمهرين في ساحة الإرادة بعد أن لجأوا اليه من قمع الشرطة، ولكن للحالة وجهين، رغم إقراري في مقالة الأمس بخطأ كلا الطرفين الأول قمع والثاني اقتحم، والأمر هنا قابل للتجزئة في تفصيل ما حدث، فالأمر لا يؤخذ كاملا، أولا ما تجمهر الشباب وأعضاء مجلس الأمة معهم إلا بعد أن استنفدوا كل الوسائل الدستورية والقانونية المتاحة سواء الاستجواب، او حتى التصعيد في ظل مواجهة حكومة غير قادرة على عشرات الملفات العالقة وأهمها وأخطرها تفريغ المادة 100 من محتواها عبر الاحالة أو التأجيل أو السحب أو الشطب المتعمد بأسلوب أعادنا 50 عاما الى الوراء، هنا الحراك الشبابي مستحق، والاعتراض مستحق سواء بالكتابة أو القول أو التغريد أو الاعتصام السلمي، وتطور الأمر الى مواجهة أمر طبيعي بل وعادي جدا ولا حاجة أبدا لأن يصوره البعض وكأنه نهاية العالم، بل بالغ البعض في الامر ووصفوه بأنه يوم دينونة وان التاريخ سيقف عند هذا اليوم الذي اعتبروه نهاية النهاية.
هناك حراك وفي النهاية، سواء اتفقنا مع كل ما يخرج منه أو اعترضنا على بعضه يبقى حراكا حميدا، فالحراك الشبابي في أي بلد وفي معزل عن تأثيرات اللاعبين وراء الكواليس في اللعبة السياسية الكويتية، الذين سأتحدث عنهم في مقالات لاحقة، هو حراك حميد وطبيعي جدا ولسنا البلد الوحيد الذي يحصل فيه أمر كهذا، نعم نحن لسنا مصر ولا تونس ولا ليبيا ابان الحكم الديكتاتوري، ولكننا لسنا بأفضل من أميركا وبريطانيا وايطاليا واليونان، ولمن لا يتابع الأخبار من ساستنا هناك حراك يرفض التعاطي الحكومي في تلك البلدان مع قضايا خاصة وعامة.
لم يحدث شيء، الكويت لم تسقط ديموقراطيا، ورجال الأمن لم يرتكبوا خطيئة أكبر من تلك التي يرتكبها عادة رجال الشرطة في أميركا وبريطانيا في مواجهة اي حراك سواء احتلال وول ستريت أو شغب لندن، المواجهة حتمية بل ونتاج طبيعي، والأخطاء قابلة للمعالجة.
الشباب المعتصم المتجمهر ليسوا أشرارا، وليسوا نبتا شيطانيا كما يريد أن يصورهم البعض أو ان البعض صورهم كذلك فعلا دون أدنى اعتبار الى أن ما يحدث هو حراك شبابي طبيعي جدا.
لا أريد تهوين الأمر، هناك شيء حصل، هناك أخطاء، ولكن الأمر لا يستوجب ردة فعل أكبر من حجم الفعل نفسه.
نعم لسنا مصر حسني مبارك ولا ليبيا القذافي ولا تونس زين العابدين، وما حصل جزء من الديموقراطية التي ننشدها، هل تريدون معاقبة من اقتحم مجلس الامة؟ حسنا فلتفعلوا هذا، وأمامكم قانون الجزاء مواده تتيح لكم هذا وفق التكييف القانوني لما حصل، ولكن من حقي أن أسأل: لماذا قانونكم سريع المفعول تجاه أي حراك ديموقراطي بينما يكون بطيء المفعول أو ربما معدوم المفعول تجاه الايداعات المليونية ومستشفى الـ 18 طابقا وتجار الاغذية الفاسدة ولصوص المال العام و«بلاعين البيزة» والشركات المخالفة التي ولانعدام مفعول القانون ضدهم لم يسلموكم مشروعا واحدا من خطة التنمية ذات الـ 37 مليار دينار، ولن يسلموكم؟!
توضيح الواضح: سنتحدث ما دام الحديث ممكنا، فلا أحد يعلم ماذا سيحصل غدا؟!

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

نستاهل الكادر و«البونص»

كثيرون هم الذين راهنوا على إقرار قانون كادر المعلمين، الذي لقي تأييدا وإجماعا نيابيا على إقراره في المداولتين الأولى والثانية، بل إن هذا التأييد ظهر واضحا في الجلسة التاريخية التي أقر فيها المجلس الكادر، ورأى النور بعد انتظار طويل.
وإذا كان هذا الإقرار قد لقي معارضة من قبل البعض، إلا أنني أرى أنه خطوة في الاتجاه الصحيح لرفع مكانة المعلم وإصلاح التعليم في البلاد، وسيكون عنصر جذب للكوادر الوطنية للانخراط في مهنة التعليم التي أصبحت في السنوات الأخيرة من المهن الطاردة، لا تجلب لصاحبها إلا الهم والغم، وعوار الراس، في حين أن الموظفين الآخرين في الوزارات الأخرى ينعمون بالعلاوات والحوافز والمكافآت، والمعلم مكانك راوح تزداد حاله سوءا على سوء، وهو مطالب بالعمل والإنجاز وتخريج جيل ناجح من أبناء الوطن، تقع على عاتقهم حمل المسؤولية في المستقبل.
أقول، بعد أن أنعم الله تعالى على المعلمين والمعلمات بهذا الكادر، ووجد هؤلاء أخيرا من يشعر بمعاناتهم الطويلة والمستمرة: إن إقرار الكادر يحملنا الآن مسؤولية مضاعفة، ويتطلب ذلك منا أن نضاعف الجهود، وأن نرد التحية بأحسن منها، ونثبت للجميع أن المعلمين يستحقون الكثير، وأن مهنتهم الشاقة لا تقاس بالأموال فقط، بل تحتاج أيضا إلى الحافز المعنوي، الذي يشجعهم ويأخذ بأيديهم للإخلاص في عملهم، ومن هنا فإن البعض إذا كان يرى أن الكادر لا يستحقه المعلمون فإنني أقول لهم: ليتكم تجربون التعليم يوما واحدا، لعرفتم أن المعلمين لا يستحقون الكادر الذي يليق بهم، بل ويستحقون «البونص» من أجل زيادة العطاء، ويكون هذا العطاء، كما قال وزيرنا أحمد المليفي، مقابلا للأداء.
فتحية من القلب إلى كل من ساهم في إنجاز هذا الكادر، بداية بنواب مجلس الأمة، الذين تبنوه، وقدموه إلى المجلس.
وتحية إلى جمعية المعلمين، التي تكتكت وخططت، وواصلت جهودها الكبيرة، وموقفها المشرف الذي يسجل لها في رفض الإضراب لتحقيق الكادر، كما فعلت بعض الجهات الأخرى، وفضلت اتباع الطرق القانونية والدستورية.
وتحية أيضا إلى وزير التربية أحمد المليفي، الذي كانت لديه رغبة في دعم المعلم وتحسين أوضاعه، ولكن من وجهة نظر أخرى.
فشكرا من أعماق القلب لكل من عمل وخطط، ولكل من خطا خطوة من أجل هذا الكادر، وسنثبت للجميع أن المعلم يستاهل الكادر، لا و«البونص» بعد.
أخر المطاف: أتمنى أن يتم إقرار كادر للاداريين في وزارة التربية والمناطق التعليمية والمدارس لأنهم جزء مهم في العملية التربوية وجهودهم جبارة فلهم كل الشكر والتقدير على ما يقومون به من جهد ويستاهلون الكادر ايضا.

إشارة

moamenalmasri@gmail.com
مؤمن المصري

عشم إبليس في الجنة

شغلتنا هذه الأيام في مصر وخارجها مسألة انتخابات مجلسي الشعب والشورى المزمع إجراؤها خلال الأيام القليلة القادمة. وراعني ما رأيت من تكالب الأحزاب السياسية والمهتمين بالسياسة بوجه عام على التقدم بأوراق ترشيحهم لمجلس الشعب وخاصة أعضاء الحزب الوطني المنحل، كما راعني من قبل تكالب البعض على الترشح لرئاسة الجمهورية.
ودعوني أتساءل بشيء من السذاجة: لماذا هذا التسارع على التقدم لعضوية المجالس النيابية أو حتى رئاسة الجمهورية؟ هل تعتقدون أن فوضى العضوية في المجالس السابقة والمتاجرة بقوت المصريين وإذلالهم وامتهان كرامتهم وإطلاق يد الحاكم في كل شيء وتدخله في كل أمور البلاد والعباد سيتكرر؟ هذا عشم إبليس في الجنة.
إن المرحلة القادمة ليست مرحلة وردية مليئة بالاستفادة من المناصب كما يعتقد البعض، بل هي مرحلة إنتاج حقيقية لن ينجح فيها إلا كل مصري مخلص. إنني أنبه كل من تسول له نفسه أن الوصول إلى أي منصب في المرحلة المقبلة لكي يستفيد منه كما كان الوضع المخزي خلال العقود الستة الماضية، أنبهه إلى أن أحلامه ستتحول إلى كوابيس عندما يجد أن كل من حوله قد كشفوا كذبه وزيفه وحرصه على الاستنفاع من المنصب وبالتالي سيكون مصيره إلى زوال.
ومن يعتقد أنه سيصل إلى مجلس الشعب أو الشورى عن طريق البلطجة واستخدام القوة فسوف يجد من يوقفه بكل قوة ألا وهو الشعب المصري، الذي استطاع أن يوقف نزيف الفساد الذي عانت منه مصر طويلا قبل 25 يناير. لقد عرف المصريون كيف يقفوا في وجه هؤلاء البلطجية عندما خرجوا إلى ميدان التحرير الذي أصبح رمزا للقضاء على الفساد والمفسدين.
وحتى بعد انتهاء الانتخابات ووصول كل من نجح فيها إلى مقعد في مجلس الشعب أو مجلس الشورى وأيضا رئاسة الجمهورية فإن من تسول له نفسه أن يعبث بمقادير المصريين وحياتهم وكرامتهم لن يجد إلا كل نفور وضغط وطرد من المنصب. وإذا لم يخرج من منصبه بالأدب ودون عنف فلن يكون أمام الشعب سوى النزول مرة أخرى إلى ميدان التحرير للضغط عليه وإجباره على الاستقالة.
إن ميدان التحرير أيها السادة أصبح رمزا للإطاحة بالفساد والمفسدين. وقد عرف المصريون الطريق للميدان وقرروا أنهم في حالة التعرض لأي نوع من أنواع الضغط النفسي أو المادي فلن يكون أمامهم سوى النزول للميدان والمطالبة بإصلاح ما أفسده السياسيون.
وأنصح الجميع في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ مصر بأن يضعوا مصلحة مصر فوق مصالحهم الخاصة ولا يسعى أي شخص للتكسب السياسي على حساب مصر والمصريين.